

عنوان المشروع:

اثر التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للشركات الربحية

اسم الطالب :

أسامة محمد حمود الفوزان

الرقم الجامعي:

٢٠٢١٢٠٥٧٩٥

مشروع تخرج-١

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف:

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول – ٢٠٢٤

المحتويات

٤	المقدمة-----
٦	مشكلة البحث-----
٧	أسئلة البحث-----
٨	أهمية البحث-----
٩	اهداف البحث-----
١١	فرضيات البحث-----
١٢	نموذج البحث-----
١٣	منهج البحث-----
١٤	الدراسات السابقة-----
١٥	مكونات الدراسة-----
١٦	مفاهيم مالية متعلقة بموضوع الدراسة-----
١٨	بيانات تطبيق الدراسة-----
١٨	مؤشر النقدية-----
١٩	نسبة التدفقات النقدية-----
٢٠	نسبة التدفقات النقدية إلى توزيعات الأرباح-----
٢١	نسبة التدفقات النقدية الضرورية-----
٢٢	نسبة النتيجة الصافية إلى المبيعات-----
٢٣	نسبة العائد على الأصول-----
٢٤	نسبة التداول-----
٢٥	نسبة النقدية السريعة-----
٢٦	التحليل الاحصائي الوصفي-----
٢٧	حدود البحث-----
٢٧	مستخلص الدراسة-----
٢٨	مخطط البحث-----
٢٩	الخاتمة-----
٣١	المراجع-----
٣٣	الملحق (١) الاستبيانات-----

الجدول والاشكال

١٨	الجدول رقم ١: يوضح مؤشر النقدية-----
١٩	الجدول رقم ٢: يوضح نسبة التدفقات النقدية-----
٢٠	الجدول رقم ٣: يوضح نسبة التدفقات النقدية إلى توزيعات الأرباح-----
٢١	الجدول رقم ٤: يوضح نسبة التدفقات النقدية الضرورية-----
٢٢	الجدول رقم ٥: يوضح نسبة النتيجة الصافية إلى المبيعات-----
٢٣	الجدول رقم ٦: يوضح نسبة العائد على الأصول-----
٢٤	الجدول رقم ٧: يوضح نسبة التداول-----
٢٥	الجدول رقم ٨: يوضح نسبة النقدية السريعة-----
٢٦	مخطط البحث-----

المقدمة

مع تزايد الدراسات و البحوث حول أهمية التدفقات النقدية التي اثبتت أن نتيجة النشاط غير كافية كمؤشر لاستمرارية الشركات الربحية و قدرتها على الوفاء بالتزاماتها.

بالتالي فإن التدفقات النقدية تعد أداة مهمة للإدارة المالية لتقييم السياسات المالية و الوضع المالي لنقدية الشركات ،بحيث انها تحتاج الى نقدية كافية لتلبية متطلباتها المتعددة و التزاماتها و أيضا قياس السيولة و الربحية و مدى نجاح المشروع ، و ما توفره من الشفافية للتدفقات النقدية الداخلة و الخارجة ، و من جهة أخرى فإن أهمية التدفقات النقدية تكمن في تزويد المحللين الماليين بمعلومات عن المقبوضات و النفقات المدفوعة نقدا خلال الفترة المالية ، و بالتالي الاعتماد عليها في التنبؤ بقدرة الشركات في الحصول على التمويل اللازم في الوقت المناسب.

ولقد اقتصرت الدراسات ذات العلاقة السابقة لهذه الدراسة بقياس اثر نوع محدد من التدفقات النقدية دون غيره مثل قياس التدفقات النقدية التشغيلية و خلال هذه الداسة فاننا نسعى لقراءة كافة التدفقات النقدية و أثرها على تقييم الأداء المالي.

وقد لوحظ أن هناك بعض الشركات لم تستطع تسديد التزاماتها بسبب المشاكل النقدية بالرغم من تحقيقها أرباح جيدة.

و لهذا السبب فإن البحث يهتم بدراسة مقاييس التدفقات النقدية لتقييم الأداء المالي للشركات الربحية ، لذلك من اعتمدنا على مقاييس دقيقة تتعلق بقدرتها على ذلك و تقدم معلومات صحيحة عن حالة الشركة الربحي مركزها المالي و تأتي أولوية موضوع البحث للدراسة كونها تحل مشكلة كبيرة تتلخص في عدم قدرة بعض الشركات على تسديد التزاماتها بسبب المشاكل النقدية بالرغم من تحقيقها أرباح جيدة و عليه كنتيجة فأن النشاط غير كافي كمؤشر لاستمرارية الشركات الربحية و قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، و قد اعتمدنا لتحقيق هدف البحث في الدراسة على منهجية المنهج وصفي التحليلي لانه يستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية ، و هو الأكثر مناسبة لموضوع دراستنا ، و كان ذلك من خلال طرح البحث عن الأجوبة للأسئلة التالية :

1-هل يؤثر معدل التدفقات النقدية على مستوى الاداء المالي للشركة؟

2-الى أي مدى يرتبط تحسن الاداء المالي للشركة بالتدفق النقدي؟

3-هل هناك عالقة بين معدل التدفق النقدي و الاداء المالي للشركة مع الخذ بعين الاعتبار نوع نشاط الشركة؟

و للإجابة على هذه الأسئلة و تحقيق هدف البحث قمنا بوضع فرضيتين لنقوم من خلال عملية البحث و الدراسة اثبات احدهما و نفي الأخرى و هما الفرضيتين التاليتين:

١- الفرضية الصفرية : تفترض أنه لا عالقة لزيادة أو انخفاض معدلات التدفق النقدي للشركة بمعدل و مستوى الاداء المالي للشركة.

٢- الفرضية البديلة : تفترض أنه بزيادة معدلات التدفق النقدي لدى الشركة يزيد الخيارات المالية المتاحة لدى الشركة مما يساهم بشكل مباشر برفع مستوى الاداء المالي للشركات الربحية.

و بإنجاز هذا البحث فإنه من الممكن الاستفادة به في التعامل مع قوائم التدفق النقدي المتاح بالشركات الربحية و ذلك لتحقيق افضل أداء مالي ممكن.

حيث سنقوم بالاهتمام بدراسة مقاييس التدفقات النقدية لتقييم الأداء المالي للشركات الربحية ، لذلك من المهم الإعتماد على مقاييس دقيقة تتعلق بقدرتها على ذلك و تقدم معلومات صحيحة عن حالة الشركة الربحية.

قد لوحظ أن هناك بعض الشركات لم تستطع تسديد التزاماتها بسبب المشاكل النقدية بالرغم من تحقيقها أرباح جيدة و عليه قد ثبت أن نتيجة النشاط غير كافية كمؤشر لاستمرارية الشركات الربحية و قدرتها على الوفاء بالتزاماتها.

٢-١ الفجوات النظرية:

و من الناحية النظرية و بحسب العديد من الدراسات ان نجاح الشركات الربحية مرهون بمستوى المبيعات و نسبة الأرباح و التي هي الأساس في نمو رأس مال الركة و تحقيق العائد على الاستثمار بما يحقق اهداف الشركة و على عكس الكثير من النظريات التي تبنت ذات المفهوم فإن العديد من الشركات الربحية ذات المبيعات المرتفعة لم تتمكن من الوفاء بالتزامات الشركة و بل و الكثير من هذه الشركات قد وصل الى مرحلة الانهيار و تصفية الشركة.

و هنا اخذ الباحثون بالبحث عن ادوات قياس جديدة للتحقق من الأداء المالي للشركات و من هنا تم طرح التدفق النقدي كأحد أدق أدوات القياس للاداء المالي للشركات و قد بنيت الكثير من الأبحاث حول ذلك والتي سنشارك تفاصيل بعضها في أجزاء أخرى من البحث كما سنذكرها في المراجع في نهاية البحث.

٢-٢ الفجوات العملية:

هناك قلة و ندرة في دراسة الأدوات البحثية الجديدة المتعلقة بقياس الأداء المالي للشركات بشكل عام ، أما بالنسبة لدراسة أداة التدفق النقدي للشركات لقياس مستوى الأداء المالي.

و من خلال هذه الدراسة و قراءة البيانات لاحدى شركات الادوية كمثال لتطبيق الدراسة و هي شركة بيو فارم للأدوية ، فاننا اعتمدنا على الجدول العام للتدفقات النقدية دون تفصيلها و تقسيمها الى تشغيلية او تدفقات داخلية او خارجة بل اخذنا بعين الاعتبار جميع التدفقات النقدية دون استثناء.

أسئلة البحث

٢-٣ سؤال البحث الرئيسي:

تتناول هذه الدراسة سؤال البحث الرئيسي و هو السؤال التالي:-

الى أي مدى ممكن ان يؤثر معدل التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للشركات الربحية؟

٢-٣-١ أسئلة البحث:

- ١- هل يؤثر معدل التدفقات النقدية على مستوى الأداء المالي للشركة؟
- ٢- الى أي مدى يرتبط تحسن الأداء المالي للشركة بالتدفق النقدي؟
- ٣- هل هناك علاقة بين معدل التدفق النقدي و الأداء المالي للشركة مع الاخذ بعين الاعتبار نوع نشاط الشركة؟

أهمية البحث

تستخدم الكثير من الشركات التحليل المالي لأغراض تقييم أدائها المالي، وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل، حيث يعتمد مدى صحة التحليل على دقة وصحة القوائم المالية المختلفة وبشكل رئيسي على قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية) وقائمة نتائج الأعمال (قائمة الدخل).

وقد تختلف أساليب التحليل المالي المستخدمة من شركة إلى أخرى، وهذا يعتمد بشكل رئيسي على الهدف من التحليل. فهناك التحليل المقارن للقوائم المالية وهناك التحليل باستخدام النسب المالية. ولكن بغض النظر عن أسلوب التحليل المستخدم، فإن التحليل المالي الذي يعتمد على قائمتي المركز المالي والدخل قد يؤدي إلى نتائج غير صحيحة وذلك بالرغم من الإيجابيات التي يتمتع بها، وهذا بسبب العيوب التي تعاني منها هذه القوائم المالية (الميزانية العمومية والدخل).

وبالرغم من أهمية قائمتي المركز المالي والدخل لأغراض التحليل، فإن قائمة التدفقات النقدية تعتبر أيضاً من القوائم التي يمكن الاعتماد عليها لأغراض التحليل المالي لما تتمتع به من مزايا خاصة فيما يتعلق بواقع السيولة الحقيقية للشركة (النقدية الجاهزة) والتي قد تساعد على قياس مدى قدرة الشركة الفعلية على الوفاء بالتزاماتها من مصادرها الخاصة. وأيضاً فيما إذا كانت الشركة بحاجة إلى تمويل خارجي، لذا فإن التحليل المالي بالاعتماد على قائمة التدفقات النقدية يعطي الوقت الكافي للمنشأة لدراسة البدائل التمويلية المتاحة بدلاً من اللجوء إلى المصادر التمويلية ذات التكلفة العالية عند فوات الأوان.

إن قائمة التدفقات النقدية تستخدم بشكل واسع من قبل المحللين والمدراء الماليين والمؤسسات المالية والمصرفية، ولكن بغض النظر عن الجهة التي تستخدم هذه القائمة فإن أهدافها جميعاً تبقى واحدة وهي معرفة مصادر النقد وطرق استخدامه. وتأتي أهمية التدفق النقدي في أنها توضح الأثر النقدي لكافة الأنشطة التي قامت بها الشركة خلال الفترة المالية وبيان طبيعة هذا التدفق داخلياً وخارجياً.

و بناءاً على ما سبق تبرز أهمية هذا البحث بدراسة مقاييس التدفقات النقدية لتقييم الأداء المالي للشركات الربحية، لذلك من المهم الاعتماد على مقاييس دقيقة تتعلق بقدرتها على ذلك و تقدم معلومات صحيحة عن حالة الشركة الربحية و لهذا تم استعمال التدفق النقدي كأداة دقيقة للقياس.

هدفت هذه الدراسة الى البحث في دور مقاييس التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للشركات ، من خلال دراسة حالة شركة بيوفارم للأدوية كمثال تطبيقي من خلال توفير المعلومات لمستخدمي القوائم المالية حول التغيرات الحاصلة في النقدية و ما يعادلها و لهذا سنعتمد خلال البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتفسير القوائم المالية المشتقة من هذه البيانات لتقييم نقدية و ربحية الشركات.

و عبر مراحل هذه الدراسة و القراءات المأخوذة توصلت الدراسة الى ان المقاييس أو النسب المالية المستخدمة قد ساهمت بشكل واضح في تحسين و دقة تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم التي تم تطبيق الدراسة عليها.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الشركات الربحية لقوائم التدفقات النقدية المختلفة لتقييم الأداء المالي للشركة، و قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها اذا ما اعتمدت على معدل التدفق النقدي كمؤشر على مستوى الأداء المالي للشركة، و ذلك من خلال قياس اثر مستوى التدفق النقدي خلال مدة زمنية طويلة نسبيا مع معدل الأداء المالي للشركة ليتم التحقق من العلاقة بين العاملين و ذلك بتطبيق الفرضيات الصفرية و البديلة للدراسة على حالة حقيقية و ميدانية للتحقق من احدى الفرضيتين و التي سنتعرض لتفاصيلهما لاحقا في الدراسة ، و بذلك تتلخص أهداف البحث الرئيسية الى الهدفين التاليين:

- ١- التحقق من دور مقاييس التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للشركات.
- ٢- دراسة القوائم المالية المشتقة من هذه البيانات لتقييم نقدية و ربحية الشركات و علاقتها بالاداء المالي للشركات.

مع الاخذ بعين الاعتبار ان الدراسة ستعتمد الى تثبيت أثر بقية العوامل بشكل صفري الاثر لقياس مدى تأثير العامل قيد الدراسة.

فرضيات البحث

١- الفرضية الصفرية : تفترض أنه لا علاقة لزيادة أو انخفاض معدلات التدفق النقدي للشركة بمعدل و مستوى الأداء المالي للشركة .

٢- الفرضية البديلة : تفترض أنه بزيادة معدلات التدفق النقدي لدى الشركة يزيد الخيارات المالية المتاحة لدى الشركة مما يساهم بشكل مباشر برفع مستوى الأداء المالي للشركات الربحية.

من خلال هذا البحث و تحليل المعطيات الخاصة بالشركة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها سنقوم بدحض احدى الفرضيتان و اثبات صحة الأخرى من خلال تحليل القوائم المالية و معدلات التدفقات النقدية و مستوى الأداء المالي للشركة محل الدراسة على عدة فترات مختلفة و متباعدة مع تثبيت جميع المتغيرات المؤثرة على معدل الأداء المالي و الاعتماد فقط على معدل التدفق النقدي كمتغير أساسي لقياس النتائج .

نموذج البحث

قد اعتمدنا في هذا البحث على طريقة IMRAD في منهجية البحث، حيث استخدمنا المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل البيانات التي تتوافر عن إشكالية الدراسة. وفي إطار الإشارة إلى الواقع المالي لشركة بيوفارم للأدوية، سنعتمد على البيانات المالية الرسمية للتقارير المالية السنوية المتاحة لهذه الشركة وذلك للتعرف إلى أهم مؤشرات التدفقات النقدية من خلال مجموعة من النسب المالية والتي لها دور في تقييم الأداء المالي للشركة، كذلك الاستعانة ببعض الجداول الإحصائية، ومن ثم تم التوصل إلى مجموعة من النتائج للدراسة.

مكان تطبيق مقترح البحث :

الاطار التطبيقي للدراسة:

لقد تم تطبيق هذا البحث على شركة بيوفارم المتخصصة في صناعة الدواء وقد تم اختيار هذه الشركة لأنها تشارك عبر موقعها الرسمي بياناتها المالية و تسمح بكشف المعلومات المالية الخاصة بالشركة للباحثين بشكل واضح و ترد على استفساراتهم ، وكنبذة مختصرة عن الشركة شركة بيوفارم BIOPHARM هو مختبر صيدلاني جزائري استحوذت الشركة العربية السعودية الليبانية للمنتجات الصيدلانية على ٥١% منه في عام ٢٠١٧ و لقد منحت الشركة عقد وكالة لشركة بيوفارم ماجستيك في السعودية الرياض ، و شركة بيوفارم هي مجموعة صناعية وتجارية استثمرت في أوائل التسعينات ، ١٩٩٠ في قطاع الأدوية حيث لديه وحدة إنتاج بمعايير دولية وشبكة توزيع لتجار الجملة والتجزئة والصيدليات، بعد ما يقرب من عقدين من النشاط المكثف، وصلت بيوفارم إلى مرحلة مهمة في تطور ها والتي تتطلب إعادة الهيكلة، بدأت بيوفارم ١ من خلال تكييف هيكلها التنظيمي تدريجي كمجموعة حول أعمالها المختلفة

- إنتاج الأدوية من خلال BIOPHARM، التي لا تزال النواة المركزية للمجموعة.

- التوزيع بالجملة للمنتجات الصيدلانية من خلال بيوفارم للتوزيع.

- التوزيع على الصيدليات من خلال بيور BIOPURE.

- الترويج والمعلومات الطبية، من خلال (HHI) معلومات صحة الإنسان.

- الخدمات اللوجستية لصناعة الأدوية من خلال بيوفارم لوجستيك BIOPHARM LOGISTIC.

منهج البحث

لقد اعتمدنا خلال هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لانه يستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية، بمعنى التي يتوافر لها معلومات بصورة غير عددية، ولا يكاد يخلو بحث علمي منه، وخاصة الأبحاث الاجتماعية و الاقتصادية المالية.

تتمثل الخطوات المرتبطة بالمنهج الوصفي في تحديد المشكلة محل البحث، وجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عنها، وفي ضوء ذلك يتم وضع فرضيات أو أسئلة تُمثل تخمينات لحلول المشكلة، وبعد ذلك تقديم الشروح، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج والقرائن، واختبار الفرضيات؛ للتأكد من مدى الاعتمادية عليها من عدمه.

من أهم المميزات التي يتسم بها المنهج الوصفي: يكشف خبايا الظواهر الوصفية بدقة، ويدرس العلاقات بين المتغيرات، ويعتمد على التحليل والموضوعية في جمع المعلومات.

و بناء على ما ذكر و لهذه الأسباب تم اختيار هذا النوع من المناهج البحثية ليتبع خلال بحثنا و دراستنا للموضوع كونه أكثر المناهج مناسبة لموضوع البحث من وجهة نظرنا .

الدراسات السابقة

فيما يلي طرح لاهم الدراسات السابقة في أماكن مختلفة من أنحاء العالم قام بها الباحثون حيث درسوا اثر التدفق النقدي على مختلف المجالات دون التطرق الى اثرها على الأداء المالي للشركة و البعض منهم درس اثر نوع محدد من التدفقات النقدية مثل دراسة أثر التدفقات النقدية و الذي يزيد من العوامل الواجب ضبطها لقياس الأثر مما يجعل النتائج غير دقيقة لعدم القدرة على ضبط العوامل الأخرى المؤثرة على الأداء المالي بنسبة ١٠٠% و بالتالي فإن النتائج لن تكون دقيقة بنسبة ١٠٠% ، و نستعرض من هذه الدراسات ما يلي:

-دراسة (٢٠١٧)abbadi-Al, بعنوان "The impact of measures derived from the statement of cash flow on the " operational and investment decisions in industrial companies listed on " Amman stock exchange analytical study هدفنا هذه الدراسة إلى معرفة أثر المقاييس المشتقة من قائمة التدفقات النقدية على اتخاذ القرارات التشغيلية والاستثمارية في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في بورصة عمان خلال ٢٠١٥-٢٠١٠ تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تحليل القوائم المالية لعينة الدراسة المكونة من ٥٤ شركة، و باستخدام أدوات التحليل لاختبار فرضيات الدراسة وتمت المعالجة باستخدام spss لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة احصائية لمقاييس التدفقات النقدية اتخاذ القرارات التشغيلية والاستثمارية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وتوصلت الى أن هناك اختلاف في درجة الاهتمام بدراسة أثر مقاييس التدفقات النقدية في الشركات الصناعية على اتخاذ هذه القرارات.

- دراسة (٢٠١٧)Ghalayeeni, بعنوان "The role of cash flow statement indicators in evaluating financial "performance: case study of pharmaceutical companies in Jordan هدفنا هذه الدراسة إلى تناول موضوع دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للشركة من خلال دراسة حالة الشركات الصناعية الدوائية في الاردن المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية للفترة (2013-2016)، من خلال تحليل البيانات المالية للقوائم المالية لهذه الشركات بما فيها قائمة التدفقات النقدية، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير معنوية بين مؤشرات قائمة التدفقات النقدية ونسب الربحية ونسب السيولة، في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة تأثير معنوية مع نسب السياسة المالية .وأوصت الدراسة بضرورة إهتمام مستخدمي البيانات المالية بقائمة التدفقات النقدية للتفريق بين صافي الربح المحاسبي وصافي التدفق النقدي، والاهتمام بالنسب المالية من هذه القائمة، وحث الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات لقائمة التدفقات النقدية في القطاعات المختلفة لأهمية الاعتماد على نتائجها في رسم السياسات واتخاذ القرارات.

-دراسة(سهيل، ٢٠١٦) بعنوان " استخدام مقاييس التدفق النقدي في تقييم جودة الأرباح: دراسة تطبيقية في مصرف الشمال للتمويل والاستثمار" على توليد النقدية، وأوصت بإعطاء قائمة التدفقات النقدية المزيد من الاهتمام والدراسة لإبراز دورها لمتخذي القرار والجهات المستخدمة للقوائم المالية المنشورة.

- مكونات الدراسة :-

- متغيرات الدراسة :-

لمعرفة هل هناك اختلاف في نتائج تقييم الأداء المالي للشركات الربحية عينة البحث باستخدام قائمة التدفقات النقدية من جهة والتغير في الاداء المالي للشركة من جهة أخرى و المعبر عنه بالمركز المالي تم اعتبار نتائج التحليل المالي باستخدام قائمة المركز المالي كمتغير مستقل (X) واعتبار نتائج التحليل المالي بالاعتماد على قائمة التدفقات النقدية كمتغير تابع (Y) وذلك لمعرفة هل هناك تأثير للمتغير التابع على المتغير المستقل أم لا .

- الأدوات والمقاييس :-

لإثبات مدى صحة أو عدم صحة فرضيات البحث تم استخدام الأدوات والمقاييس التالية :-

- التحليل المالي باستخدام النسب المالية لمعرفة مدى الاختلاف أو عدمه في نتائج التقييم .
- التحليل الإحصائي حيث تم استخدام برنامج SPSS الإحصائي لاحتساب معامل الانحدار (B) ومعامل التحديد (R^2) .
- مقارنة قوائم التدفق النقدية و دراسة التباين فيما بينها خلال فترة زمنية المحددة خلال الدراسة.

- مجتمع وعينة الدراسة :-

يتألف مجتمع الدراسة من شركة بيوفارم للأدوية. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها انتقائياً و شاك لأنها تشارك قوائمها المالية سنوياً و بالتالي من السهل تطبيق الدراسة عليها كما انها شركة معروفة محلياً بالشفافية و بالتالي فان البيانات المشاركة من خلالها ستكون دقيقة و حقيقية .

- مفاهيم مالية متعلقة بموضوع الدراسة:-

- مفهوم التدفقات النقدية:

التدفقات النقدية هي عبارة عن كشف بالمقبوضات والمدفوعات الخاصة بشركة ما خلال فترة زمنية معينة. وتختلف المعلومات الواردة في هذه القائمة عن القوائم المالية الأخرى مثل قائمة الدخل وقائمة المركز المالي في أنها تساعد مستخدمى القوائم المالية في تقدير قدرة الشركة على تحقيق التدفقات النقدية في المستقبل (حداد، ٢٠٠٩، صفحة ٤٠).

وهي أيضا التدفقات التي تعتمد في توضيحها على معلومات القوائم المالية، والتدفق المنشود هنا هو التدفق النقدي للموجودات، الذي يشمل ثلاث مكونات هي: التدفق النقدي، والإنفاق الرأسمالي، وبالإضافة إلى صافي رأس المال العامل (العامري، ٢٠١٣، صفحة ٥١).

- مفهوم الأداء المالي:

هو أداة التي تساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق الأهداف (الخطيب، ٢٠٠٩، صفحة ٤٥).

ويرى آخرون أن الأداء المالي هو مدى قدرة الشركة على تعظيم ثروة ملاكها وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد للحصول على أعلا عائد ممكن على الاستثمارات (Roberts. W، ٢٠٠٧، p٧).

- أهمية تقييم الأداء المالي للشركة:

يعرف تقييم الأداء المالي على أنه قياس النتائج المالية المحققة أو المنتظرة للمؤسسة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً وذلك لتحديد مدى تحقيق الأهداف، وبالتالي معرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة كفاية المؤسسة. (Ghalayeeni، ٢٠١٧، p7)

تنصب أهمية تقييم الأداء في التأكد من توفر السيولة ومستوى الربحية في ظل كل من قرارات الاستثمار والتمويل وما يصاحبهما من مخاطر، بالإضافة إلى مقسوم الأرباح في إطار السعي لتعظيم القيمة الحالية للشركة، باعتبار أن أهداف الإدارة المالية هي زيادة القيمة الحالية للشركة ككل والمحافظة على سيولتها، لحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية كتحقيق العائد المناسب على الاستثمار (الربحية). وتكمن أهمية تقييم الأداء فيما يلي: (حمزة، ٢٠١٢، صفحة ٥٧)

- يساعد على توجيه الإدارة العليا إلى مراكز المسؤولية التي تكون أكثر حاجة إلى الإشراف.

- دور مقاييس التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي

- يقوم على ترشيد الطاقة البشرية في الشركة في المستقبل، حيث يتم إبراز العناصر الناجحة وتنميتها كذلك العناصر غير المنتجة التي يتطلب الأمر الاستغناء عنها.

- مساعدة مدراء الأقسام على اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف من خلال توجيه نشاطاتهم نحو المجالات التي تخضع للقياس والحكم.

- مقاييس الأداء المالي:

يمكن استخراج مؤشرات ومعايير مالية لأي شركة أو تلك التي تساعد المستثمرين في التعرف بسهولة ويسر على أداء الشركة في الماضي والحاضر وتساعد في الوصول إلى استنتاجات مستقبلية، حيث هناك مجموعة كبيرة جداً من المؤشرات والمعايير المالية لفهم البيانات المالية، والتي يمكن إدراجها تحت عناوين عديدة، ومنها ما يتعلق بالربحية والسيولة والنشاط والرافعة المالية.

بيانات تطبيق الدراسة:-

إن معظم الشركات تقوم باستخدام بشكل رئيسي نسب قائمة التدفقات النقدية (جدول تدفقات الخزينة) في قراراتها المختلفة حيث سنقوم في هذه الدراسة بالاعتماد على النسب المالية الآتية لتقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم للأدوية .
فيما يلي البيانات المأخوذة بعين الاعتبار في تطبيق الدراسة:-

- مؤشر النقدية:

توضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح الشركة على توليد تدفقات نقدية ، أي هو مقياس لمدى كفاءة الشركة في تحويل مبيعاتها إلى نقد، ويمكن التعبير عنها بالصيغة التالية:(مطر، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٣).

ويمكن توضيح هذا المؤشر من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم ١: يوضح مؤشر النقدية:

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٣٦٤٠٠٠٠	١٦٥٥٣٢٦	٣٩٦١٩٠١	٣٤٠٥٨١٥	صافي التدفقات النقدية
٧٥٢٥٠٠٠	٦٥٩٩٣٤٠	٥٥٥٢٠٩٣	٤٤٥٣٥٧٢	النتيجة الصافية
%٠,٠٥	%٠,٠٣	%٠,٠٧	%٠,٠٨	مؤشر النقدية

المصدر : من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المالية لشركة بيوفارم

نلاحظ من خلال الجدول رقم ١ أن المؤشر إيجابي في كل السنوات وأعلى نسبة كانت في سنة ٢٠١٥ بـ ٠,٠٨% حيث يبين مدى نجاح شركة بيوفارم نسبياً في دعم أرباحها المحققة عبر تدفقاتها النقدية لهذه السنة، أو بالأحرى النجاح الذي تحققه الأرباح الصافية في توليد تدفقات نقدية تشغيلية، وبدأ المؤشر في الانخفاض في باقي السنوات حيث بلغ ٠,٠٧% سنة ٢٠١٦، و ٠,٠٣%، لسنة ٢٠١٧ أقل نسبة بسبب انخفاض صافي التدفقات النقدية ، و ٠,٠٥% لسنة ٢٠١٨ نسب غير مقبولة للنشاطات أي أن الأرباح الحالية لم تساهم بتحقيق تدفقات نقدية وعدم قدرة الشركة على الاستمرار في حالة تعرض لخسارة أقل من النتائج الصافية المسجلة في هذه السنوات، ويمكن القول أن أرباح شركة بيوفارم لم تكن بالجودة المطلوبة أو ذات جودة ضعيفة وعليها مراجعة سياساتها المتعلقة بالأنشطة.

- نسبة التدفقات النقدية:

ترتبط هذه النسبة بين التدفقات النقدية من جهة والمبيعات المحققة من جهة أخرى، وتأخذ الصيغة التالية : (مطر ٢٠٠٦، صفحة ١٦٥)

ويمكن توضيح هذه النسب من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم ٢: يوضح نسبة التدفقات النقدية :

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٣٦٤٠٠٠٠	١٦٥٥٣٢٦	٣٩٦١٩٠١	٣٤٠٥٨١٥	صافي التدفقات النقدية
٦٣٠٥٥٠٠٠	٥٨٥٦٨٠٠٠	٥٦٣٧٦٣٣٣	٥١٠٤٢٧٧٧	المبيعات الصافية
%٠,٠١	%٠,٠٠	%٠,٠١	%٠,٠١	نسبة النقدية

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المالية لشركة بيو فارم

ومن خلال الجدول رقم ٢ نجد أن نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى صافي المبيعات لشركة أن نمو بيو فارم للسنوات (٢٠١٥-٢٠١٨) كانت ضعيفة ولم تتعد ٠,٠١% في كل السنوات وهذا يعني أ المبيعات لا ينعكس على التدفقات النقدية ويبين ضعف كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من شركة بيو فارم في تحصيل النقدية من زبائنها حيث تعتبر المبيعات النقدية مصدر أساسي للتدفقات النقدية الواردة للشركة وهو ما يستوجب عليها أن تظهر هامشاً متزايداً للتدفقات النقدية من عام لآخر لتزداد قوتها بمرور الوقت وهذا ليكون مؤشر جيد على احتمالية نجاحها على المدى الطويل من خلال الاهتمام بالعناصر المؤثرة الأخرى التي تتكون منها التدفقات النقدية مثل حساب المخزون، حساب الدائنين فضلاً عن الإيرادات المستلمة والاعباء المدفوعة، وهذا لتجنب اقتراض المال أو جمع الأموال من خلال المستثمرين لمواصلة العمل.

- نسبة التدفقات النقدية إلى توزيعات الأرباح:

وهي نسبة تعبر عن القدرة على دفع التوزيعات ويلجأ إليها المستثمرون والمساهمون لهذه النسبة، حيث يتم الربط بين التدفقات النقدية وتوزيعات الأرباح مما يمكنهم من الاطمئنان على قدرة الشركة على تغطية توزيعات الأرباح وتأخذ هذه النسبة الصيغة التالية: (Gibson, 2001, p. ٣٦٧).

ويمكن توضيح هذه النسب من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم ٣: يوضح نسبة التدفقات النقدية إلى توزيعات الأرباح

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٣٦٤٠٠٠٠	١٦٥٥٣٢٦	٣٩٦١٩٠١	٣٤٠٥٨١٥	صافي التدفقات النقدية
٢٥٥٢١٨٧,٥٠٠	١٦٨٤٤٤٣,٧٥٠	١٤٠٣٧٠٣,٢١٥	-	الأرباح الموزعة
%٠,١٤	%٠,١٠	%٠,٢٨	-	نسبة التدفقات النقدية إلى الأرباح الموزعة

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المالية لشركة بيوفارم

من خلال الجدول رقم ٣ نجد هذه النسبة موجبة في كل السنوات باستثناء سنة ٢٠١٥ التي لم يتم فيها توزيع الأرباح.

- نسبة التدفقات النقدية الضرورية

تعكس هذه النسبة مدى قدرة الشركة في توليد نقدية من الأنشطة التشغيلية تكفي لمواجهة احتياجاتها التمويلية الضرورية، وارتفاع هذه النسبة جيد لجودة السيولة في الشركة وتحسب بالعلاقة التالية : (حداد، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٤)

ويمكن توضيح هذه النسب من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم ٤: يوضح نسبة التدفقات النقدية الضرورية

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٣٦٤٠٠٠٠	١٦٥٥٣٢٦	٣٩٦١٩٠١	٣٤٠٥٨١٥	صافي التدفقات النقدية
٢١٧٧٢٠٠٠	١٩٩٤٤٠٠٠	١٦٢٤٨١٧٣,٦٤٨	١٧٩٧٥٠٦٧,٢١٣	الديون قصيرة الاجل
%٠,٠٢	%٠,٠١	%٠,٠٢	%٠,٠٢	نسبة التدفقات النقدية الضرورية

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المالية لشركة بيو فارم

خلال الجدول رقم ٤ نلاحظ أن النقدية المتوفرة من الأنشطة تغطي ما بين ٠,٠١ و ٠,٠٢ فقط من الالتزامات القصيرة الأجل لكل السنوات وهي نسبة منخفضة.

لدى شركة بيو فارم مشكلة تواجهها في سداد التزاماتها قصيرة الأجل وخصوصاً إذا كانت استحقاقات تسديد هذه الالتزامات قريبة وهذا يتطلب من الشركة القيام بتحصيلاتها لدى الزبائن بسرعة وتحاول كذلك التوفيق بين النقدية المتاحة لديها واستحقاقات تسديد الالتزامات المتداولة المطلوبة في المدى القصير لأن الأساس في سداد الالتزامات المتداولة يعتمد على صافي التدفقات النقدية.

- نسبة النتيجة الصافية إلى المبيعات:

تشير هذه النسبة إلى ما تحققه المبيعات من أرباح بعد تغطية تكلفة المبيعات وكافة الأعباء الأخرى من مصاريف إدارية وعمومية ومصاريف تمويلية، وغيرها وكلما ارتفعت هذه النسبة كان ذلك جيداً، ويستخدم لقياس مدى نجاح الشركة في ضوء علاقة العائدات المحققة إلى المبيعات ويختلف مستوى النجاح من صناعة إلى أخرى حيث لكل صناعة الظروف والمتغيرات المؤثرة في طبيعة أداؤها ونتائج هذا الأداء ويتم حساب هذه النسبة كالتالي : (حداد، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٦)

ويمكن توضيح هذه النسب من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم ٥: يوضح نسبة النتيجة الصافية إلى المبيعات

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٧٥٢٥٠٠٠	٦٤٩٩٠٠٠	٥٥٥٢٠٩٢,٧٨٩	٤٤٥٣٥٧١,٨٥٦	النتيجة الصافية
٦٣٠٥٥٠٠٠	٥٨٥٦٨٠٠٠	٥٦٣٧٦٣٣٣,٨١٧	٥١٠٤٢٧٧٧,٦٢١	المبيعات
%١١,٩٣	%١١,١٠	%٩,٨٥	%٨,٧٣	نسبة النتيجة الصافية الى المبيعات

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المالية لشركة بيوفارم

خلال الجدول رقم ٥ نجد أن نسبة النتيجة الصافية لشركة بيوفارم بلغت ٨,٧٣ % لسنة 2015، وبدأت في الارتفاع تصاعدياً حيث بلغت سنة ٢٠١٦، ٩,٨٥ % ثم ١١,١٠ % سنة ٢٠١٧، وأخيراً ١١,٩٣ % سنة ٢٠١٨ وهي مؤشرات هامة أوضحت قدرة الشركة في تسيير أنشطتها بفعالية ونجاح وهو ما مكنها من تحقيق إيرادات كافية لتغطية كافة الأعباء في مختلف الأنشطة سواء تعلق الأمر بالنشاط التشغيلي أو الأنشطة الأخرى، وتعتبر هذه النسب العالية نوعاً ما على إمكانية شركة بيوفارم على الصمود في الأوضاع الاقتصادية المستقبلية الحرجة كهبوط أسعار البيع أو ارتفاع تكاليف المبيعات، كما تمتلك الشركة المحققة تكاليف مبيعاتها أو زيادة الطلب على منتجاتها وبالتالي تكون قادرة على تحقيق نمو متسارع لأرباحها الصافية. وهو ما يفسر لنا فعالية أداء الإدارة في تسيير الأنشطة المختلفة.

- نسبة العائد على الأصول:

تعبر هذه النسبة عن قدرة الشركة على إستخدام أصولها في توليد الربح، أي تشير الى نسب الربح المحقق على إجمالي الأصول المستثمرة في الشركة حيث كلما ارتفعت هذه النسبة كلما دل ذلك على كفاءة الشركة في استغلال أصولها ويتم حساب هذه النسبة على النحو التالي: (اللحام، نور، كافي، القضاء، ٢٠١٤، و صفحة ٢٢٠)

ويمكن توضيح هذه النسب من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم ٦ : يوضح نسبة العائد على الأصول

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٧٥٢٥٠٠٠	٦٤٩٩٠٠٠	٥٥٥٢٠٩٢,٧٨٩	٤٤٥٣٥٧١,٨٥٦	النتيجة الصافية
٥٥٣٨٧٠٠٠	٤٨٩٥٣٠٠٠	٤٠٢٥٥١٨١,٢٦٦	٣٨١٩٥٨٠٦,٢٤٤	مجموع الاصول
%١٣,٥٩	%١٣,٣٧	%١٣,٧٩	%١١,٦٦	نسبة العائد على الاصول

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المالية لشركة بيوفارم

خلال الجدول رقم ٦ تبين أن نسبة العائد على الأصول بلغت ١١,٦٦ % سنة ٢٠١٥، وبدأت في التصاعد في بقية السنوات ١٣,٧٩ % سنة ٢٠١٦، ١٣,٣٧ % سنة ٢٠١٧ وبلغت نسبة ١٣,٥٩ % سنة ٢٠١٨ وتعتبر هذه النسب جيدة لأنها توضح قيمة الأموال المستثمرة في الأصول في توليد الأرباح لشركة بيوفارم، وتعتبر كذلك عن العائد على الاستثمارات فيها، وهذا يعني كفاءة الشركة في استخدام أصولها.

هذه النسب المحققة جيدة ومرتفعة مقارنة بمجالات أخرى مثل الصناعات الثقيلة وشركات المقاولات التي يكون العائد فيها على الأصول متدني.

- نسبة التداول:

تعبر هذه النسبة عن عدد المرات التي تستطيع الأصول المتداولة تغطية الخصوم المتداولة، وكلما زادت هذه النسبة دل ذلك قدرة الشركة على مواجهة أخطار سداد الالتزامات المتداولة أي الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل المفاجئة دون الحاجة للتنازل عن أصول ثابتة أو الحصول على ديون جديدة، ويتم حساب نسبة التداول على النحو التالي: (الأنصاري، ١٩٩٥، صفحة ١٧٢).

ويمكن توضيح هذه النسب من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم ٧: يوضح نسبة التداول:

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٤٨٧٨٦٠٠٠	٤٣٩٣٢٠٠٠	٣٥٩٨١٨٨٤,٤٦١	٣٤١٠٨٦٧٠,٦٩٣	الأصول المتداولة
٢١٧٧٢٠٠٠	١٩٩٤٤٠٠٠	١٦٢٤٨١٧٣,٦٤٨	١٧٧٩٥٠٦٧,٢١٣	الخصوم المتداولة
٢,٢٤	٢,٢٠	٢,٢١	١,٩٠	نسبة التداول

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المالية لشركة بيوفارم

خلال مطالعة نسبة التداول التي يعرضها الجدول رقم ٧ نلاحظ ما يلي: كانت نسبة التداول لسنة ٢٠١٥ (١,٩٠) أي أكبر من (١) وأقل من (٢) فهذا يعني أن شركة بيوفارم مهيأة لتغطية التزاماتها وأعبائها قصيرة الأجل، وكانت النسبة لسنوات ٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠١٨ كالتالي (٢,٢١)، (٢,٢٠) و (٢,٤٠) فهي مرتفعة نسبياً نتيجة زيادة الأصول المتداولة لشركة بيوفارم بسبب تراكم المخزون وعدم تصريفه وهو أمر غير جيد، وكذلك بسبب زيادة رصيد النقدية بصورة مبالغ فيها مما يدل على عدم الاستخدام الجيد للنقدية من طرف الشركة للسيولة لديها وهو ما تسبب في تقليل الربحية نتيجة لذلك وهو ما أدى بمسؤولي الشركة بتخفيض النقدية وهو ما لاحظناه في سنة ٢٠١٨ بنسبة ٥٤,٤١ % مقارنة بسنة ٢٠١٧، وكذلك تراكم حساب الزبائن وتضخمه في الشركة نتيجة استخدام سياسات جيدة في التحصيل ومتابعة حقوق الزبائن خلال جميع السنوات.

يمكننا قراءة النسبة ومقارنتها بمتوسط النسب المحققة للشركات الناجحة في نفس النشاط للحكم أكثر، لكن للأسف هناك نقص للبيانات المتاحة في هذا المجال.

- نسبة النقدية السريعة: تقيس هذه النسبة مدى كفاية الموجودات المتداولة باستثناء البضاعة الجاهزة والمصروفات المدفوعة مقدماً على تغطية الديون قصيرة الأجل (الشواورة، ٢٠١٣، صفحة ٥٢). أي أن هذه النسبة تشير إلى قدرة الشركة على تغطية التزاماتها المتداولة قصيرة الأجل دون اللجوء إلى تصفية المخزون لأنه أقل الأصول المتداولة قابلية للتحويل إلى سيولة في تواريخ استحقاق هذه الالتزامات، وتحسب هذه النسبة على النحو الآتي : (السهلاوي، عبد الله و بن عبد العزيز، ٢٠١٧، صفحة ٥٩).

ويمكن توضيح هذه النسب من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم ٨: يوضح نسبة النقدية السريعة

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	
٤٨٧٨٦٠٠٠	٤٣٩٣٢٠٠٠	٣٥٩٨١٨٨٤,٤٦١	٣٤١٠٨٦٧٠,٦٩٣	الأصول المتداولة
٢١١٨٧٠٠٠	١٧٦٤٣٠٠٠	١٣٥٦٥٩٠,٤٠٨	١٣٣٦٧٣٣٦,٥٨٨	المخزون
٢١٧٧٢٠٠٠	١٩٩٤٤٠٠٠	١٦٢٤٨١٧٣,٦٤٨	١٧٧٩٥٠٦٧,٢١٣	الخصوم المتداولة
١,٢٧	١,٣٢	١,٣٨	١,١٥	نسبة النقدية السريعة

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى البيانات المالية لشركة بيوفارم

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم ٨ أن نسبة النقدية السريعة كانت كالتالي (١,١٥) لسنة ٢٠١٥، (١,٣٨) سنة ٢٠١٦ و (١,٣٢) سنة ٢٠١٧ وبلغت سنة ٢٠١٨ ١,٢٧ وبشكل عام تعتبر هذه النسب مقبولة حيث تدل على أن شركة بيوفارم قادرة على مواجهة التزاماتها الجارية بسرعة ودون الحاجة لاستخدام المخزون السلعي، أي تغطية أعبائها الفورية، ويعكس نوعاً من الحيطة والحذر من جانب الإدارة وبالتالي فهي تسير بشكل جيد في نشاطها الذي تعمل فيه.

التحليل الاحصائي الوصفي:

- اختبارات الصدق و الثبات للاستاباة:

ان الاستبانة المدرجة ضمن ملحقات البحث و التي تم استخدامها للدراسة قد صممت وفق مناهج تحقق الصدق الظاهري و الذي هو ان مظهر الاستبان يدل على قدرته على قياس النتائج المرغوب قياسها ، و الصدق التلازم و هو منهج يعمل على قياس نتائج مقياسان يقيسان صفة واحدة و احدهما معروف بالصدق و الثبات الا و هو التدفق النقدي الذي هو قيمة مالية رقمية حقيقية.

- الاحصاء الوصفي لنتائج الدراسة :

بما ان الاحصاء الوصفي هو عدد من الاجراءات الاحصائية التي تصف البيانات المحللة و خصائصها بشكل بسيط ، فاننا هنا لم نعتمد مقاييس النزعة المركزية او مقاييس التشتت ، لاننا لا نقارن هنا الشركة محل الدراسة بشركة اخرى او بقيمة ثابتة و انما ندرس التغير في منحى تقييم الاداء المالي عند تغير التدفق النقدي و كان ذلك من خلال الجداول السابقة و التي وضحت الفارق خلال الفترات الزمنية المختلفة بتدفقات نقدية مختلفة و قد اعطت نتائج واضحة حول ذلك.

- اختبار الفرضيات :

لقد تم اختبار الفرضيات من خلال مقارنة التقييم المالي للشركة الذي اثبت تقدما مع زيادة التدفقات النقدية و الذي تأثر الى حد كبير بها حسب الجداول المالية المذكورة انفاً ، و الذي ايضا تغير بشكل متوازي مع تغير معدل الدفقات النقدية خلال الارباع المالية طيلة العام المالي للشركة خلال السنوات التي تمت دراسة نتائجها مما يثبت ان معدل التدفق النقدي هو عامل اساسي في قياس مستوى الاداء المالي للشركات الربحية.

- العلاقة بالدراسات السابقة :

رغم ان الدراسات السابقة التي استطعت الحصول عليها لدراساتها و مقارنة نتائجها لم تدرس معدل التدفق النقدي بشكل عام و انما اقتصت في بعض الجوانب و على سبيل المثال معدل التدفقات النقدية ، بقدر اثبت هذا العامل الذي هو جزء من اجمالي التدفق النقدي تأثيره على مستوى الاداء المالي ، و الذي يؤكد توافق النتائج بيننا في النتائج و التي اسعى في وقت لاحق اخذ عوامل اكثر للدراسة بجانب التدفق النقدي و تأثيرها على الاداء المالي للشركات الربحية .

حدود البحث:

أولاً : الحدود المكانية: لقد تم تطبيق الدراسة على شركة بيوفارم المتخصصة في صناعة الدواء و المملوكة للشركة العربية السعودية البيانية للمنتجات الصيدلانية.

ثانياً : الحدود الزمانية : لقد تم تطبيق الدراسة على البيانات المالية للشركة من عام ٢٠١٥م حتى عام ٢٠١٨م .

ثالثاً : الحدود الموضوعية : و هنا نتحدث عن موضوعية البحث و التي تدرس النتائج الرقمية للتحقق من نوعية و حدود العلاقة التراتبية بين التدفقات النقدية و الاداء المالي للشركات الربحية و الذي طبق في هذا البحث على شركة بيوفارم للصناعات الدوائية.

مستخلص الدراسة:

العلاقة بين التدفقات النقدية والوضع المالي للشركة مباشرة بشكل أساسي، حيث تلعب التدفقات النقدية دوراً حاسماً في تحديد وعكس الصحة المالية للشركة. تؤثر التدفقات النقدية، التي تشمل الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، بشكل مباشر على المقاييس المالية الرئيسية مثل السيولة والقدرة على الوفاء بالتزامات والاستقرار المالي العام. تساهم التدفقات النقدية الإيجابية في تحسين السيولة، مما يسمح للشركة بالوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل والاستثمار في فرص النمو. وعلى العكس من ذلك، قد تشير التدفقات النقدية السلبية إلى ضائقة مالية محتملة، مما يؤثر على قدرة الشركة على دعم العمليات وخدمة الديون. من خلال تحليل بيانات التدفقات النقدية جنباً إلى جنب مع الميزانيات العمومية وبيانات الدخل، يمكن لأصحاب المصلحة اكتساب فهم شامل لكيفية تأثير التدفقات النقدية بشكل مباشر على المركز المالي للشركة، وتوجيه القرارات الاستراتيجية والتخطيط المالي. تؤكد هذه العلاقة المباشرة على أهمية إدارة التدفقات النقدية الفعالة في الحفاظ على وتعزيز المركز المالي للشركة.

مخطط البحث

العنوان " قد تم اقتراح عنوان يشرح محتوى البحث بشكل بسيط مختصر وواضح "



المقدمة " و تحتوي تمهيدا بسيطا للدخول في موضوع البحث "



الفرضيات " قد تم وضع فرضيتين و باثبات احدهما تنفي الأخرى و العكس و هذا هو هدف الدراسة "



أبواب و فصول البحث " قد تطرقنا خلال فصول البحث الى الغاية من البحث و أهميته و اجراءاته "



النتائج " تستعرض في نهاية البحث النتائج المستخلصة من الدراسة "



التوصيات " و هي النصائح المقترحة في نهاية البحث للتحسين من المركز المالي للشركات الربحية "



الخاتمة



المراجع

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة دور مقاييس التدفقات النقدية وذلك لتقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم للأدوية .
لقد تمت الاجابة عن التساؤل الرئيسي، وأثبتت صحة الفرضية بأن لمقاييس التدفقات النقدية دور كبير في تقييم الأداء المالي لدى شركة بيوفارم للأدوية ، ويمكن الاعتماد عليها في تحليل النسب الخاصة المستخدمة في تقييم الأداء المالي في الشركة .

- النتائج:

جاءت النتائج لتؤيد وجود تأثير إيجابي للتدفقات النقدية الحرة على الأداء المالي للشركة خاصة إلى أن ارتفاع مستوى التدفقات النقدية في فترات الكساد يمثل أكثر في فترات الركود نظرا وسائل التحوط لدى المنشأة لمواجهة مخاطر الكساد والتقليل من حدة الصدمة مما يساعد المنشأة على المحافظة على مستويات الاداء، الا أنه على النقيض توجد عالقة سالبة بين ارتفاع مستوى التدفقات النقدية الحرة وأداء المنشأة في ظل عدم وجود حالة من الكساد والركود بالسوق.

وكما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-مقاييس التدفقات النقدية تقدم معلومات تساهم في تقييم نقدية وربحية الشركة، بالإضافة إلى السياسات الواجب إتباعها قصد اتخاذ قرارات مستقبلية

-أهمية استخدام مقاييس التدفقات النقدية في تقييم الشركات نظرا لأهمية النقدية في سداد الديون وإحلال الأصول الثابتة ودفع توزيعات الأسهم النقدية ومواجهة أعباء الدين

-تحقق الشركات أرباحا جيدة لكنها في المقابل تعاني من ضعف في تدفقاتها النقدية و العكس صحيح.

-يعبر عن الأداء المالي للشركة من خلال مؤشرات مالية مثل الربحية والسيولة وغيرها، وهو ما يمثل قدرة الشركات على إنجاز أهدافها المالية

- أثبتت الدراسة دقة تقييم الأداء المالي لشركة بيوفارم باستخدام مقاييس التدفقات النقدية

- تخدم نتائج هذه الدراسة شركة بيوفارم وجميع مستخدمي القوائم المالية من مستثمرين ومحللون وأصحاب الأسهم وتفيد كذلك الجهات الممولة

و استنادا الى ما سبق تستطيع إدارة شركة بيوفارم للأدوية تحسين السيولة وتعزيز قدرتها على مقابلة التزاماتها قصيرة الاجل، من خلال توفير هامش امان بحيث تستطيع ان تغطي الخصوم المتداولة بواسطة الأصول المتداولة و بالتالي الابتعاد عن مخاطر الإفلاس و الفشل المالي .

و نوصي من خلال الدراسة كذلك ضرورة حث الشركة على الاهتمام أكثر بالنسب المالية المشتقة من البيانات المالية و إجراء المزيد من الدراسات في قطاعات مختلفة لأهمية الإعتماد على نتائجها في رسم السياسات واتخاذ القرارات، ونشر معايير الصناعة لتسهيل مقارنة النسب الناتجة لأي شركة مع مثيلاتها على مستوى الصناعة ، أي تتم المقارنة مع متوسط الصناعة الذي يعتبر المعيار الذي يمكن من خلاله تقييم النسب المالية للشركة إذا كانت أعلى أو أقل من المتوسط.

- 1- Al-abbadi, H. I. (2017). doctoral thesis. The impact of measures derived from the statement of cash flow on the operational and investment decisions in industrial companies listed on Amman stock exchange (analytical study). The World Islamic Sciences & Education University, Jordan: Faculty Of Graduate studies.
- 2- Ghalayeeni, R. (2017). Master Thesis. The role of cash flow statement indicators in evaluating financial performance: case study of pharmaceutical companies in Jordan. Jordan, Al-Isra Private University: Faculty of Business.
- 3- Gibson, C. (2001). Financial Reporting and Analysis. New York Thomson: South-Western.
- 4- Roberts. W, M. (2007, 31 03). Corporate social performance, financial performance and instutional ownership in canadian firms. Accounting Forum, 31(3). .
- 5- Ghosh, jyoti, (1997), Cash Flow Statement: A Change In The Right Direction, Magazine For Chartered Management Accountants, Vol. 75, Issue 9, P 45.
- 6- Gillies, Andrew T., (2003), Is That Revenue For Real?, Forbes, Vol. 171, Issue 8, P 161.
- 7- Brahmasrene, Tantatape, (2004), Examining Preferences In Cash Flow Statement Format , CPA Journal, Vol. 74, Issue 10, P 58 – 65.
- 8- Mills, John R. And Yamamura, Jeanne H., (1998), The Power Of Cash Flow Ratios, Journal Of Accountancy, Vol. 186, Issue 4, P 53 – 61.
- 9- Gallinger, George W., (2000) A Frame Work Of Financial Statement Analysis – Statement Of Cash Flow, Part 4 Business Credit, P 32 – 37.

- ١١- الشواورة، ف. م. (٢٠١٣). مبادئ الإدارة المالية. الطبعة الأولى. (عمان، الأردن: دار الميسرة).
- ١٢- العامري، م. إ. (٢٠١٣). الإدارة المالية الحديثة. الطبعة الأولى. (الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع).
- ١٣- أمجد، ح. ع. (٢٠٢٠). دراسة تأثير علاقة النسب المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية على مؤشرات الأداء المالي: دراسة تطبيقية على شركات المقاولات المقيدة في البورصة المصرية. الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس -كلية التجارة -قسم المحاسبة والمراجعة، (٣) ٢٤-١. ٣٨.
- ١٤- حداد، ف. س. (٢٠٠٩). الإدارة المالية. الطبعة الثانية. (الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع)
- ١٥- حمزة، ب. خ. (٢٠١٢). دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة. رسالة ماجستير في علوم التسيير. جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة .
- ١٦- عبد القادر السهلاوي، محمد أحمد عبد الله، و خالد بن عبد العزيز. (٢٠١٧). الإدارة المالية (الإصدار الطبعة الخامسة). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ١٧- محمد الجراح إدريس، و أحمد محمد بشير. (٢٠٠٧). الأبعاد التي تقيسها نسب السوق و نسب التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات المساهمة العامة الصناعية الاردنية. المجلة الأردنية في إدارة الاعمال ، الصفحات ٧٢-٨٤.
- ١٨- حجير، إسماعيل، (٢٠٠٣)، قائمة التدفقات النقدية – نشأتها وأهدافها والتحليل المالي باستخدامها، مجلة البنوك في الأردن، العدد ٥، المجلد ٢٢، ص ١٨ – ٢٥.
- ١٩- محمد محمود الخطيب، (٢٠٠٩)، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات . عمان ، الأردن : دار الحامد للنشر و التوزيع.
- ٢٠- محمد مطر (٢٠٠٦) . الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي و الانتماني (الأساليب و الأدوات و الاستخدامات العملية) (الإصدار الطبعة الثانية) عمان ، الأردن : دار وائل للنشر.
- ٢١- الأمين، محمد بدر الدين إبراهيم، (١٩٩٩)، دور وأهمية التدفقات النقدية للمستثمرين (دراسة اختبارية على الشركات السعودية)، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد ٣، العدد ٢، ص ٢٣٧ – ٢٦١.
- ٢٢- محمود عزت اللحام، محمود إبراهيم نور ، مصطفى يوسف كافي ، و انس على القضاة . (٢٠١٤) الإدارة المالية المعاصرة (الإصدار الطبعة الأولى). عمان ، الأردن: مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع.

الملحق (١): استبيانات

وعلى الرغم من ان شركة بيوفارم للأدوية شاركت ارقام حقيقية حول تدفقاتها النقدية و مستواها المالي و التي بنيت عليها الدراسة و لكننا صممنا استبانة بسيطة لآخذ رأي ذوي الخبرة من ذوي العلاقة الداخلية والخارجية للشركة بالإضافة الى آراء الموظفين في موضوع الدراسة و اليكم نموذج الاستبانة.

استبيان

تحية طيبة و بعد ،،،

انني اضع اليوم بين ايديكم هذا الاستبيان بهدف البحث العلمي لاتمام دراسة بعنوان اثر التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للشركات الربحية ، و الذي تم تطبيقه على احدى شركات الادوية السعودية من خلال دراسة القوائم المالية التي تشارك بياناتها الشركة بشكل دوري و عليه فاننا نرجوا من سيادتكم المشاركة في هذه الاستبانة.

شروط الإجابة المقبولة:

- ١- يتم الإجابة على أسئلة الاستبيان بوضع علامة مقابل الإجابة المناسبة من طرفكم.
- ٢- يمنع اختيار اكثر من إجابة للسؤال الواحد.
- ٣- ان التعبير عن وجهة نظركم بنزاهة يساعد في الوصول الى نتائج دقيقة للبحث.

م	الفقرة/ درجة الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	يبين مؤشر النقدية مدى قدرة أرباح الشركة على توليد تدفقات نقدية					
٢	تبين النسبة المئوية للتدفقات النقدية من المبيعات الى المبيعات كفاءة الشركة في تحصيل النقدية من المبيعات					
٣	تساعد نسبة الفوائد و التوزيعات المقبوضة على قياس الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء من القروض أو الأوراق المالية					
٤	تعكس نسبة العائد على حقوق الملكية من التدفقات النقدية التشغيلية مدى كفاءة الشركة التشغيلية					
٥	تشير نسبة التغطية النقدية الى قدرة الشركة على توليد النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالالتزامات الاستثمارية و التمويلية					
٦	تشير نسبة تغطية النقدية الى قدرة الشركة على توليد النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالالتزامات الاستثمارية و التمويلية.					
٧	تشير نسبة التوزيعات النقدية الى قدرة الشركة على توزيع أرباح نقدية و مدى استمرار و استقرار هذه السياسة.					